الخميس ١٠ / تشرين١ /٢٠٢٤

القوات الإسرائيلية عاجزة تماما عن التقدم البري في لبنان بسبب التكتيك الدفاعي لحزب الله؛ إعلام: عبري إسرائيل تتبع استراتيجية "خلط الأوراق" للضغط على حماس عبر حزب الله؛ الشرق الأوسط: ماذا يمنع توفر شروط وقف النار في لبنان؛ جنرال إسرائيلي: حزب الله بات ضعيفاً وربما يفقد استقلاليته التامة.. وعلينا منع سيطرة إيران عليه بالكامل؛ واشنطن بوست: إلغاء زيارة غالانت إلى واشنطن صورة عن التوتر الأمريكي الإسرائيلي بشأن ضربة إيران؛ مسؤول استخباراتي سابق: واشنطن أمام **مخاطر** في الشرق الأوسط اليوم أعظم مما يتخيل البعض؛ إزفيستيا: هل تقف طالبان إلى جانب إيران بمواجهة إسرائيل؛ فوينيه أوبزرينيه: متى سترد إسرائيل على إيران؛ الخليج: نتنياهو لا يريد وقف الحرب؛ إزفيستيا: أزمة الشرق الأوسط تهدد الاستثمارات النفطية**!** خبير روسي: ماذا ستفعل موسكو إذا استفزتها تل أبيب في سورية**؟** هل يصمد قطاع التكنولوجيا في إسرائيل أمام حرب أوسع نطاقاً؛ عشرات جنود الاحتياط يرفضون الخدمة في إسرائيل**!** خبير أمريكي يشكك في مستقبل "الناتو"**!** بكين غير راضية عن اتفاقية الدفاع بين روسيا وكوريا الشمالية**..؟!!**

الموضوع الرئيس: المكاسب التكتيكية قد لا تخدم الأهداف الاستراتيجية..؟!!

أكدت محكمة العدل الدولية أمس، أن بوليفيا انضمت إلى الدعوى المتعلقة بـ"الإبادة الجماعية" التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل. **وقبل بوليفيا، انضمت كولومبيا وليبيا وإسبانيا والمكسيك إلى هذه القضية ضد إسرائيل.**

وذكرت صحيفة **وول ستريت جورنال** أن زعيم حماس، **يحيى السنوار أمر مؤخرا بإحياء أسلوب العمليات الانتحارية في إسرائيل.**

وأفادت القدس العربي في تقرير لها أنّ القوات الإسرائيلية – رغم احترافيتها العالية وعتادها الكبير من الدبابات والمدرعات – لم تنجح في التقدم في الأراضي اللبنانية نتيجة المقاومة الصلبة لمقاتلي حزب الله، ولهذا تراهن على سلاح الجو للتدمير الأعمى والانتقام من المدنيين؛ فمنذ أسبوعين، وقيادة الجيش الإسرائيلي تعلن عن غزو بري للجنوب اللبناني، لاسيما بعد استدعاء قوات

احتياط. ومع مرور الوقت، مازال التردد يطبع عمل القوات الإسرائيلية، فمن جهة، لم تجد الوسيلة الأمثل للتوغل في الأراضي اللبنانية، ومن جهة أخرى تخشى سقوط عشرات القتلى في كل محاولة كبيرة مباشرة ولا تضمن النتيجة. والمثير أن هذا الفشل في التقدم البري يأتي رغم امتلاك الجيش الإسرائيلي عددا كبيرا من الدبابات والمدرعات، وفي الوقت ذاته ما تدعيه القيادة العسكرية بأن لديها أفضل وحدات القوات الخاصة، الأعلى جاهزية في الجيش، القادرة على خرق صفوف العدو.

في المقابل، كشفت وسائل إعلام إسرائيلية، أن رئيس الموساد دافيد برنياع سلم مقترحا لرئيس وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز، بشأن ربط وقف إطلاق النار في لبنان بصفقة تبادل الأسرى مع حماس. ونقلت صحيفة معاريف العبرية عن مقترح برنياع أن "أي اتفاق مستقبلي لوقف إطلاق النار مع حزب الله في لبنان يجب أن يتضمن أيضا اتفاقا لإطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم حماس في غزة". وبحسب تقرير آخر حول الموضوع نفسه في القناة ١٢، "قررت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تغيير الإستراتيجية والانقلاب على حزب الله". وأشار التقرير إلى أن "الخطة تهدف إلى ربط وقف إطلاق النار في لبنان بإتمام صفقة تبادل الأسرى في غزة، والغرض من الاقتراح هو ممارسة ضغوط إضافية على زعيم حماس يحيى السنوار، من خلال حزب الله وإيران وعوامل إقليمية أخرى". ولفتت القناة إلى أن "هذه الفكرة تدل على مدى تعقيد الوضع ومحاولات الربط بين مختلف الساحات من أجل تحقيق أهداف إسرائيل".

وبحسب معاريف: "على الساحة الدبلوماسية، تطرح إسرائيل والولايات المتحدة موقفا موحدا، ويتفق البلدان على أنه لا ينبغي في هذه المرحلة متابعة وقف إطلاق النار في غزة... وبدلا من ذلك، فإنهم يدعمون استكمال العملية البرية للجيش الإسرائيلي ضد البنية التحتية لحزب الله في المنطقة الحدودية مع إسرائيل، بل وأعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية ماثيو ميلر عن دعم الولايات المتحدة العلني للعملية البرية الإسرائيلية في جنوب لبنان".

وفي السياق، نقلت الشرق الأوسط عن مصادر مطلعة في بيروت، قولها إن الدعوات إلى تطبيق القرار ١٧٠١ على الحدود اللبنانية-الإسرائيلية، لا تزال «أقرب إلى التمنيات»، ذلك أن العناصر الضرورية للتوصل إلى وقف جدي لإطلاق النار لا تزال غير متوافرة. وأوضحت المصادر الصعوبات التي تعترض وقف النار على الجبهة الدولية أولاً، كما يلي:

ليس سراً أن مجلس الأمن الدولي يعاني وبشدة من تشرذم الإرادة الدولية الجامعة بفعل الحرب الروسية في أوكرانيا والتوتر في العلاقات الأميركية-الصينية؛ أظهرت الحرب التي بدأت قبل عام في غزة أن دور الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أصيب بعطب كبير يقارب الشلل؛ لم يظهر أن الإدارة الأميركية أطلقت حتى الآن تحركاً فاعلاً وضاغطاً للتعجيل بوقف النار في جنوب لبنان؛

واضح أن أميركا، ومعها الدول الغربية، تحمل «حزب الله» اللبناني مسؤولية الانخراط في الحرب عبر «جبهة الإسناد» التي أعلنها غداة اندلاع «طوفان الأقصى»؛ أظهرت تصريحات عدة أن واشنطن تؤيد محاولة إسرائيل ضرب قدرات «حزب الله» العسكرية وتكتفي بمطالبة حكومة بنيامين نتنياهو بتجنب ضرب البنية التحتية في لبنان وإيقاع خسائر كبيرة في صفوف المدنيين؛ لا تبدو أوروبا قادرة على لعب دور مؤثر في الأحداث وقد سارع نتنياهو إلى افتعال أزمة مع الرئيس إيمانويل ماكرون لتعطيل دور فرنسا في استعجال وقف النار.

وتطرقت إلى الموقف على صعيد حزب الله، قائلة: أي وقف للنار على الجبهة اللبنانية وحدها يعني تكريس الانطباع بأن «حزب الله» اتخذ قراراً خاطئاً ومكلفاً حين سارع إلى إعلان «جبهة الإسناد»؛ التطبيق الصارم للقرار ١٧٠١ والقرارات الأخرى المتعلقة به تخرج جبهة جنوب لبنان من المواجهة الحالية وتعني عملياً تعطيل الدور الإقليمي لحزب الله وقدرته على ممارسة ضغوط عسكرية على إسرائيل؛ والتطبيق الصارم يعني أيضاً حرمان إيران من ورقة جنوب لبنان، وهي ورقة تفوق أهميتها وبكثير أهمية العلاقات مع «الحشد الشعبي» العراقي والحوثيين؛

في موازاة ذلك أظهرت الضربات الصاروخية الأخيرة التي وجهها الحزب إلى حيفا ومناطق أخرى أن آلته العسكرية لا تزال تعمل وقادرة على خوض معارك قاسية على الحدود على رغم ما مني به هيكله القيادي؛ ولغة الانتصار التي يستخدمها نتنياهو وإصراره على قلب المعادلات في المنطقة يضاعف مخاوف الحزب من أن تسوية تتضمن تنازلات ستؤثر بالضرورة على صورة الحزب ورصيده وموقعه؛ كما أنّ إشادة نائب الأمين العام لـ«حزب الله» بـ«الأخ الأكبر» نبيه بري، رئيس المجلس النيابي اللبناني، ودعم جهوده لوقف النار **لا تعني بالضرورة** تفويض الأخير الموافقة على تطبيق جدي لبنود الـ١٧٠١؛ إذ يعرف حزب الله أن أكثرية اللبنانيين لم تؤيد «جبهة الإسناد» التي أعلنها من دون التشاور مع أحد. وبالتالي فإن قبوله بتطبيق جدي للقرار ١٧٠١ سيدفع كثيرين إلى تحميل الحزب مسؤولية الخسائر التي لحقت ببيئته وبلبنان عموماً؛ ولا يملك حزب الله في الوقت الحاضر شخصية قيادية بحجم أمينه العام الراحل حسن نصر الله قادرة على تسويق موقف صعب إلى هذه الدرجة.

وتوقعت المصادر «فصولاً أكثر دموية» ومزيداً من الخسائر البشرية والاقتصادية قبل جنوح أطراف النزاع إلى الحد الضروري من الواقعية للخروج من المحنة، خصوصاً أن الآلة العسكرية الإسرائيلية تتصرف بوحشية تعيد إيقاظ مشاهد غزة. وذعت المصادر إلى رصد ما يجري على خط واشنطن وطهران، خصوصاً بعد تنفيذ إسرائيل ردها المتوقع على إيران..!!!

من جهته، يدّعي الجنرال الإسرائيلي في الاحتياط، زوهر فالتي، أن حزب الله لم يعد موجوداً كما كان، ويدعو إسرائيل لمنع سيطرة إيران وبسط هيمنتها بالكامل عليه، مثلما يطالب اللبنانيين

باستغلال الفرصة لبناء كيان سياسي جديد بدونه. **ويقول** زوهر فالتي إن أحد عشر يوماً في أيلول، وبضعة أيام من تشرين الأول ٢٠٢٤، غيّرت التنظيم "الإرهابي" حزب الله، رأساً بعد الضربات الكبيرة التي تعرّض لها. **وكتب فالتي** مقالا نشره موقع **القناة ١٢** الإسرائيلية، قال فيه: **حدث كلُّ هذا نتيجة سلسلة من الأحداث التي أثبتت لـ حزب الله وللآخرين حجم الاختراق العميق للحزب، الذي من الصعب جداً فهمه في الوقت الحقيقي، ومعرفة كيفية مواجهته؛ لقد اعتُبر ما حدث ضربة قاسية لإيران، التي بَنَتْ هذا التنظيم طوال عقود، بالإضافة إلى خسارة الوجه العسكري لحماس في غزة. من هنا، نحن أمام فرصة يجب عدم تضييعها.**

ويرى الجنرال الإسرائيلي أن حزب الله، برئاسة حسن نصر الله، كان تنظيماً موحداً، والآن، سيكون حزباً مختلفاً تحت قيادة جديدة؛ فهو بحاجة فعلياً إلى بناء نفسه من جديد، وهذا يشكّل تحدياً للأجهزة الاستخباراتية لفهم ما تبقى من الحزب، وما هو سلّم الأولويات الجديد لديه، ومَن هو الشخص، أو المجموعة التي ستديره بصورة جماعية، وما هو بروفايل الشخصيات التي ستديره، ومَن هو جيل القادة الجديد، **ومَن يتخذ القرارات: هل هو شخص، أم مجموعة، أم دولة؟ هل سيظل الحزب مستقلاً، كما كان حتى اليوم حيال إيران، في ظل الشخصية المميزة لنصر الله كزعيم، أم أن توجهه سيتغير وسيصبح الحزب خاضعاً بصورة كاملة للوصاية الإيرانية، أو للحرس الثوري الذي يديره؟**

ويعتقد فالتي أن فكرة خضوع حزب الله لوصاية الحرس الثوري يجب أن تُقلق إسرائيل كثيراً، ويتعيّن عليها أن تفعل كل شيء لمنع حدوث ذلك والتصدي له. وعليه، يقترح فالتي أن يواصل الجيش الإسرائيلي "تطهير" القرى في الجنوب اللبناني على طول منطقة محددة، وأن ينزع، خلال وقت محدد، بنى حزب الله عموماً، و"قوات الرضوان" خصوصاً، ويمنع إعادة تمركُزها من جديد، بالقرب من الحدود الشمالية، وذلك بهدف منح سكان الشمال الشعور بالأمان كي يتمكّنوا من العودة إلى منازلهم.

ويضيف محاولاً تحريض اللبنانيين على حزب الله: على اللبنانيين عموماً، وزعماء الطوائف خصوصاً، أن يدركوا الفرصة الذهبية المتاحة لهم من دون تخطيط... في الواقع، هذه المرة الأولى، منذ ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، التي يستطيعون فيها التحرّر من خناق حزب الله. ويتفق فالتي مع أوساط إسرائيلية بأنه من المهم إبعاد حزب الله عن الحدود مع إسرائيل بمساعدة دولية وداخلية لبنانية، ونزع سلاحه والحد الأدنى هو ابتعاده إلى ما وراء نهر الأولي.

وضمن التوصيات، يقترح: بما أنه لا يوجد فراغ في الشرق الأوسط، يجب على إسرائيل الاستمرار في الاستثمار في استخبارات محدثة، والمحافظة على قدرات عملانية كبيرة طوال الوقت من أجل التصدي "للإرهاب"، وضد تعاظم قوة العناصر المعادية لها في لبنان؛ يجب أن نتذكر ما تغيّر منذ

الانتفاضة الثانية في الساحة الفلسطينية في الضفة الغربية (٢٠٠٠-٢٠٠٥) حتى اليوم؛ فالجيش الإسرائيلي هو الذي يتحرّك ويقوم بمهمة التصدي المباشر لبناء القوة والهجمات "الإرهابية" في الضفة الغربية. وفيما يتعلق بلبنان، سواء وُجدت قوة فعّالة، مثل الجيش اللبناني، للقيام بالمهمة، أو لم توجد، من المعقول أن نأخذ في الحسبان تطبيق درس مماثل بعد ٧ تشرين الأول في الساحة اللبنانية، وفي غزة. وأقصد عمليات إسرائيلية عملانية في المكانَين تقوم بها أجهزتنا الأمنية. (يشار إلى أن زوهر فالتي كان شغل منصب رئيس الجناح الأمني السياسي في وزارة الأمن، ورئيس قسم المعلومات في الموساد، ونائب رئيس وحدة الدراسات في الاستخبارات العسكرية)..!!!

ونشرت صحيفة **واشنطن بوست** تقريراً أعدته مجموعة من مراسليها، جاء فيه **أن إلغاء إسرائيل زيارة وزير الدفاع يوآف غالانت إلى واشنطن تشير إلى التوتّرات القائمة بين البلدين قبل الضربة الإسرائيلية المتوقعة ضد إيران**؛ فقد كان من المقرر أن يحيط غالانت **وزير الدفاع الأمريكي بخطة الردّ الإسرائيلي، إلا أن الزيارة ألغيت بشكل مفاجئ يوم الثلاثاء**، أي قبل يوم من اللقاء المقرر، **وهي إشارة عن التوتر بين حليفين، وتثير الشكوك حول قدرة الرئيس بايدن على منع حرب على جبهات متعددة من الانفجار إلى حرب شاملة.** وأخبرت المتحدثة باسم البنتاغون، **الصحافيين بأن اللقاء بين أوستن وغالانت لن يعقد، كما هو مقرر يوم الأربعاء، بدون تفاصيل عن موعد آخر له، إن كان هناك واحدا.**

وتعلق الصحيفة بأن **إلغاء اللقاء في اللحظة الأخيرة يُظهر التعقيدات بين الولايات المتحدة وحليفتها الرئيسية في الشرق الأوسط منذ هجمات ٧ تشرين الأول**، التي دفعت الولايات المتحدة إلى شحن أرصدة عسكرية هائلة إلى المنطقة، وبذل جهود دبلوماسية لوقف إطلاق دائم للنار. **وقال مسؤولون إسرائيليون إن نتنياهو أخبر غالانت بأنه لا يستطيع المغادرة إلى واشنطن إلا بعد تحقيق شرطين؛ الأول**، اتصال بينه والرئيس بايدن، والذي يتوقعه منذ عدة أيام؛ **والثاني**، موافقة الحكومة الأمنية على خطة ضرب إيران. **وقال المسؤولون الإسرائيليون إن نتنياهو يحاول، وبدون نجاح، الوصول إلى بايدن. ونفى مسؤول أمريكي أن يكون بايدن تجنّبَ الحديث مع نتنياهو، مع أنه لم يتحدث معه منذ سبعة أسابيع.**

وكان مسؤولو البنتاغون يأملون بتقديم غالانت، الذي تحدث مع أوستن أكثر من ٨٠ مرة منذ هجمات ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، **خطة الرد العسكري الإسرائيلي ضد إيران. ولم يتضح** بعد إن كان وزير الدفاع الإسرائيلي **سيقدم تفاصيل لأوستن عبر الهاتف. وعلق مسؤول دفاعي بارز أن المسؤولين في وزارة الدفاع لا يزالون "قلقين بشأن العمل التصعيدي المحتمل من جانب إسرائيل". وإذا اختارت إسرائيل شن هجوم مباشر على المنشآت النووية الإيرانية، فإن خياراتها ستكون محدودة. وختمت الصحيفة بالقول، إنه وفي ضوء الصعوبات لضرب المنشآت النووية الإيرانية مباشرة، فربما اختارت**

إسرائيل عامل الردع بضرب مواقع الصواريخ الباليستية أو الدفاعات الجوية، وقال مسؤول سابق في الأمن القومي إن إسرائيل "ستوجه رسالة قوية وواضحة لإيران"..!!!

وناقش العميل المسؤول السابق في المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) **دوغلاس لندن**، والذي عمل لمدة ٣٤ عاما، شغل خلالها عددا من محطات سي آي إيه بالشرق الأوسط وأنهى عمله كمدير لمحطة جنوب وجنوب شرق آسيا، **أن الانتصارات العسكرية التكتيكية ضد الأعداء لا تنهي الحروب وتحقق انتصارات. وقال إن الولايات المتحدة تواجه مخاطر عظيمة في الشرق الأوسط وأكثر مما يتخيل البعض. وتساءل في البداية عمن ينتصر في الحرب بين إسرائيل، إيران وجماعاتها الوكيلة؟ وبحسبه**، أجاب نتنياهو على هذا السؤال، في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الماضي **أن الحرب التي وسع مداها لتشمل حزب الله في لبنان مبررة وأنه ينتصر بها. واعتبر الكاتب أن هذا الكلام لا يختلف عن الخطاب الصادر عن الجانب الآخر، سواء من حماس أو حزب الله أو إيران التي احتفلت بمقاومتها ضد إسرائيل وحلفائها.**

وبحسب القدس العربي، يقول الجاسوس السابق: "لقد أمضيت العديد من سنوات عملي التي تزيد على ٣٤ عاما في الخدمة السرية في سي آي إيه، حيث كنت أعيش في هذه المنطقة والتقيت بعملائنا الإيرانيين وحزب الله والفلسطينيين، وعملت مع نظرائنا الإسرائيليين والعرب. **ومن بين الدروس الدائمة التي تعلمتها أن قياس الربح والخسارة في الشرق الأوسط لا يكون واضحا في كثير من الأحيان في لحظته، وأن تداعيات أي حدث واحد تتكشف أحيانا على مدى أجيال"... إنّ الداعين اليوم الولايات المتحدة وإسرائيل لاتخاذ قرار من جانب واحد وتنفيذ هجوم كبير ضد إيران، يتناسون دروس الماضي. ويضيف: يجب علينا ألا ننسى أن الولايات المتحدة لديها منشآت وأفراد وممتلكات في لبنان والعراق وسورية وأماكن أخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط لا تمتلكها إسرائيل، أي السفارات والقواعد العسكرية وأعدادا كبيرة من الشركات والمنظمات والمواطنين الأمريكيين. ولدى إيران وحزب الله قائمة أهداف أمريكية أكثر بكثير من الأهداف الإسرائيلية** للاختيار من بينها **في أماكن عدة من الشرق الأوسط وأماكن أخرى، كما أن لديهما قدرات ومزايا لا تمتلكها الولايات المتحدة.**

ويضيف أن الحرب عجلت من احتمالات موافقة المرشد خامنئي على تسليح البرنامج النووي لبلاده. وكلما تكبدت إيران خسائر غير متناسبة نتيجة للمواجهة مع إسرائيل وراعيتها الولايات المتحدة، كلما كان قراره أسهل... ويوضح أنه في حالة التزمت الولايات المتحدة بتهديداتها السابقة والتي أكدت عليها إسرائيل، ومفادها أن حصول إيران على الأسلحة النووية لن يتم التسامح معه، **فسيصبح الصراع العسكري الكبير أمرا لا مفر منه؛ سوف تجد كل من إيران والولايات المتحدة نفسيهما في مأزق لا مفر منه؛ ولن يكون بوسع خامنئي أن يتحمل الاستسلام سياسيا بتغيير مساره، وسوف تضطر**

واشنطن إلى اتخاذ تحرك عسكري؛ إن إسرائيل منخرطة بشكل كامل في الحرب وتدفع إيران وحزب الله إلى القيام بنفس الشيء. وبالنسبة لنتنياهو، فإن ما بدأ كقرار مدفوع بالرغبة لتأجيل المحاسبة السياسية التي كان سيواجهها لولا هجمات ٧ تشرين الأول، **قد تحول إلى شيء أكبر".**

ويعلق الكاتب أن **المسؤولين الإسرائيليين صوروا عملياتهم الأخيرة بأنها للدفاع عن النفس، مع أن معظم العمليات كان يخطط لها منذ وقت طويل.** وقد اعترفوا أنهم كانوا يعرفون مكان زعيم حسن نصر الله ولكنهم تجنبوا ضربه، كما أن تفجير أجهزة الاتصال كان يعد له قبل سنوات. **ويعلق الكاتب أن تغير موقف نتنياهو ربما نبع من أنه لم يعد راغبا في متابعة الخيارات الدبلوماسية وتوسيع النزاع إلى إيران وإجبار الولايات المتحدة على الدخول فيها؛ إلا أن الحرب الشاملة التى تشنها إسرائيل، كما يقول لندن، لن تدمر إيران ولا جماعاتها الوكيلة ولن تردع أي منها. كما أن المزيد من التهديدات ستعقد من أي عملية استباقية في المستقبل أو الحل الدبلوماسي.**

وشدد الكاتب على أنه عادة ما يدفع دورة العنف في المنطقة؛ العاطفة والانتقام والحفاظ على ماء الوجه، وليس المنطق والبراغماتية؛ إنّ الحرب الإقليمية هذه ستترك تداعيات على الولايات المتحدة وبطرق أخرى: المنافسة الاستراتيجية العالمية. فقد تضع الحرب إيران والولايات المتحدة في مواجهة مباشرة، مما يمهد الطريق لمواجهة بين قوى كبرى عبر الوكالة مع التدخل المباشر أو السري من جانب روسيا والصين أيضا. كما أنّ عجز الولايات المتحدة عن التأثير على إسرائيل يقوض بالفعل مصداقيتها وفائدتها لدى الدول العربية الأخرى، **وهو ما يمتد إلى ما أبعد من الصراع وعبر قضايا تشمل المنافسة الاستراتيجية والطاقة والاقتصاد، والمناخ.**

ويقول إنه خلال خدمته الطويلة في سي آي إيه: "شهدتُ ودعمت وشاركت في حروب الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق وسورية والصومال وليبيا والبلقان... وقد كسبت الولايات المتحدة بأغلب المعارك، **ولكن يمكن القول، باستثناء حرب الخليج الأولى التي حررت الكويت، والزعامة الأمريكية في إنهاء الهجوم ضد صرب البوسنة، أننا خسرنا معظم الحروب، رغم امتلاكنا لقدرات عسكرية متفوقة"؛ في النهاية يجب على الأمريكيين والإسرائيليين أن يقرروا ما يعتبرونه أمنا وما هي الحلول القابلة للتحقيق والطويلة الأمد المتاحة بأقل التكاليف. إن قتل العدو والفوز بالمعارك لا يكفي وحده لكسب الحروب، على الأقل ليس اليوم. فهناك طرق أفضل لإسرائيل والولايات المتحدة لهزيمة حزب الله وتحييد إيران. ولكن إذا لم يغير نتنياهو تكتيكاته وإذا كانت واشنطن غير قادرة على الانفصال عن هذه التكتيكات، فإن التكاليف لن يدفعها الإسرائيليون فحسب، بل والأمريكيون أيضا..!!!!**

وتساءل تقرير نشرته صحيفة إزفيستيا الروسية، عن **إمكانية مساندة حركة طالبان لإيران** في الصراع الدائر بينها وبين إسرائيل، **قائلا إن ذلك ممكن، لكنه سيقتصر على غض طالبان الطرف عن تجنيد طهران مقاتلين أفغانا من الطائفة الشيعية للمشاركة في القتال في لبنان. وأوضح** التقرير أن حركة طالبان أعربت مرارا وتكرارا عن دعمها للفلسطينيين، وساندت هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. **ويرى التقرير** أنّ من المستبعد أن تكون كابل قادرة على تقديم دعم واسع النطاق لطهران في المواجهة مع إسرائيل، **نظرا لمرور البلاد بأزمة سياسية واقتصادية، كما أنها بحاجة لحل المشاكل الداخلية المتعلقة بـ"الإرهاب"، فلا تزال بعض التنظيمات "الإرهابية" تتمركز شمالي البلاد.**

وتناول يفغيني فيودوروف، في صحيفة **فوينيه أوبزرينيه** الروسية، **التصعيد بين تل أبيب وطهران،** قائلاً إنّ **هناك شعور بأن الجميع في الشرق الأوسط يلتزمون بقواعد اللعب. في الوقت الحالي، تخوض طهران وتل أبيب لعبة بكرة طاولة صاروخية، والمضرب الآن بيد الإسرائيليين، وإذا لجأت إلى أقصى مستوى من التصعيد، فسيكون على الجيش الإسرائيلي ضرب المنشآت النووية الإيرانية؛ لكّن الأشياء المهمة والحساسة حقًا في البرنامج الإيراني لصنع أسلحة الدمار الشامل هي وحدها التي لا يمكن للأسلحة الإسرائيلية الوصول إليها، ومن أجل تدمير أجهزة الطرد المركزي والممتلكات الأخرى بشكل فعلي، يتطلب الأمر عمليات قصف متعددة لأكثر من أسبوع واحد، وليس بعملية واحدة، بل هو إعلان لحرب شاملة، الجميع بغنى عنها الآن.**

وأضاف الكاتب: تبدو ضربة جوية إسرائيلية لحقول النفط ومصانع تكريره أكثر منطقية ويمكن تنفيذها. فالأهداف كبيرة وتحترق بشكل جيد ولن تؤدي إلى كارثة نووية، لكن الولايات المتحدة تقف في طريق هذا السيناريو. وإيران تدرك ذلك جيدا وتعتمد على رد ألطف من جانب إسرائيل.

لا تمتلك إيران في ترسانتها أدوات لتصعيد الصراع بشكل مباشر فحسب، بل قد يكون منطق الرد على النحو التالي: الأمريكيون يغطون إسرائيل ويزودونها بالسلاح، وهذا يعني أنه يتعين على أمريكا الرد بشكل كامل على وكلاء إيران، لأن هناك أكثر من ٥٠ ألف جندي أمريكي في الشرق الأوسط، وتستطيع إيران أن تنظم ضربات مكثفة للأمريكيين بأيدي غريبة بسرعة وكفاءة نسبية. فماذا لو قرر الحوثيون فجأة مهاجمة السفن البحرية الأمريكية؟ ويكفي التوجه إلى مصادر المعلومات المفتوحة لمعرفة حجم الترسانة الإيرانية من هذا النوع، وهذا عامل ردع قوي للأمريكيين..!!!

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية، أنّ وقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة ولبنان **لم يعد يمثل أي أولوية بالنسبة لإسرائيل، إذ تعتبر هذه الحرب مرحلة أولى في استراتيجية مرتفعة السقف لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد الإسرائيلي الذي تحمله حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة،**

وبات يحظى بتأييد أغلبية المجتمع الإسرائيلي الذي يميل بشدة نحو التطرف. وبحسب الصحيفة، **تراهن إسرائيل من خلال حروب الإبادة على تحقيق «نصر مطلق» يعتبره نتنياهو فرصة لإقامة نظام إقليمي جديد يستند إلى نتائج الحرب**، ومن المفترض أن يخدم رؤيته في ما يتعلق بموازين قوى إقليمية، تحتل فيه إسرائيل موقع الدينامو والمحرك، **ويستبعد أي قوة إقليمية أخرى، أو يضعها في أحسن الأحوال تحت رحمته**؛ أيضاً، فإن **نتنياهو يستقوي في موقفه بسيطرة اليمين الإسرائيلي الديني المتطرف على المفاصل السياسية والأمنية، وبالمجتمع الإسرائيلي في المضي بحربه إلى ما لا نهاية من أجل استكمال تحقيق هدف «إسرائيل الكبرى». واعتبرت الخليج** أنه **إذا حقق نتنياهو أهدافه فلا مكان لحل الدولتين، ولا ضمانات لانسحاب إسرائيل من قطاع غزة، وما من قوة تمنعه من التوسع في كل الاتجاهات.. لكن أيضاً لن تنعم إسرائيل والمنطقة بالهدوء والسلام؛ لهذا لا بد من موقف عربي ودولي مختلف يوقف الحرب، ويضع حداً لأهداف نتنياهو المجنونة، وإطلاق مسار سلام جديد ينقذ المنطقة من حريق كبير قد تكون له تداعيات كارثية على السلام العالمي..!!!!**

وسلّط دميتري ميغونوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، الضوء على **أخطار التصعيد بين إيران وإسرائيل على إنتاج النفط وتسويقه؛ فقد أدت جولة المواجهة الأخيرة بين إيران وإسرائيل إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط، فبلغت الزيادة حوالي ١٠% في غضون أيام**، وهو أكثر بكثير مما كان عليه خلال التفاقم السابق للوضع، **رغم أن السنوات الأخيرة أظهرت أن التأثير الجيوسياسي في أسعار الذهب الأسود محدود للغاية، إلا أن الأمور قد تكون مختلفة هذه المرة، وحتى قرار السعودية بزيادة الإمدادات إلى السوق لن يغير الوضع بشكل جذري.**

وبحسب كبيرة مستشاري شركة إمبلينتا، يفغينيا بوبوفا، تبلغ صادرات النفط من إيران نحو ٣ ملايين برميل يوميا، أي ما يعادل ٧% من تجارة النفط العالمية، وفي الوقت نفسه، ليس حجم إنتاج النفط الإيراني وتصديره هو المهم فحسب، بل موقعها الجغرافي الاستراتيجي أيضًا؛ فتتزايد أخطار إمدادات النفط عبر مضيق هرمز، وتتشكل توترات جيوسياسية حول شبه الجزيرة العربية كلها؛ **ويمكن أن يكون للصراع تأثير لافت في الولايات المتحدة. فقال هارولد هام، أحد أكبر أباطرة صناعة النفط الصخري، قبل بضعة أيام إن أمريكا "معرضة بشكل غير عادي" لصدمة نفطية في الشرق الأوسط، وأشار في المقام الأول إلى الانخفاض الحاد في احتياطي النفط الاستراتيجي، الذي سبق أن انخفض إلى النصف تقريبًا في السنوات القليلة الماضية على خلفية التضخم المتسارع والصراع الروسي الأوكراني. ومن الجدير بالذكر أن إنتاج النفط في الولايات المتحدة ظل راكدًا عند حوالي ١٣.٢ مليون برميل يوميًا منذ نهاية الربيع، ويمكن افتراض أن الأمريكيين ليس لديهم حاليًا أي فرص لزيادة الإنتاج، الأمر الذي ينطوي على خطر ارتفاع الأسعار العالمية..!!!**

أخبار عن سورية:

خبير روسي: ماذا ستفعل موسكو إذا استفزتها تل أبيب في سورية..؟!!

اعتبر أندريه أونتيكوف (خبير روسي في العلاقات الروسية العربية والشؤون الشرق أوسطية)، أنّ ما تناقلته وسائل إعلام عربية وغربية حول قيام الدفاعات الجوية السورية والروسية بالتصدّي لهجمات إسرائيلية استهدفت مواقع في مدينة جبلة القريبة من قاعدة حميميم التي تتركّز فيها القوات الروسية، **لا يثير فقط تساؤلات حول حقيقة هذا الخبر من عدمه، بل يفتح الأبواب على تساؤلات أهم ترتبط بالتطورات والتغيرات الدراماتيكية المتسارعة في المنطقة، تلك التبدلات التي يمكن أن تطال الدور الروسي السياسي والعسكري فيها.**

وبصرف النظر عن حقيقة مشاركة الدفاعات الجوية الروسية بالفعل في عملية التصدّي، أم كون الأمر لا يعدو عملية إثارة إعلامية تهدف لاستدراج موسكو أو إجبارها على تقديم موقف قد لا تكون معنية في الظرف الراهن بتوضيحه، فإن هذه الفرضيات تطرح على بساط البحث مقاربة صناع القرار في روسيا للتطورات الأخيرة في المنطقة، على ضوء توسع رقعة الاشتباكات والانخراط الإيراني المباشر فيها.

وأوضح الكاتب في مقاله على موقع **الجزيرة: يجب، بداية، الانتباه إلى أن هذا الخبر عمل على ترويجه ما يسمى بالمرصد المعارض ومقره لندن، حيث أبلغ عن سلسلة من الانفجارات القوية في المدينة، سمعها السكان المحليون. وزعم المرصد** أن صدّ الهجوم لم يقتصر على دور قوات الدفاع الجوي السورية فحسب، **بل شارك فيه عسكريون روس، نظرًا لأنّ قاعدة القوات الجوية الروسية تقع على مسافة ليست بعيدة عن المدينة. وبحسب تقارير صحفية عربية وغربية، فإن هدف الطيران الإسرائيلي كان طائرة نقل عسكرية قامت بتسليم شحنة أسلحة من إيران لمقاتلي حزب الله اللبناني.**

ولكن ليس من نافلة القول إن بريطانيا، التي يعمل هذا المرصد انطلاقًا منها، لا تعرف كل شيء فحسب، بل إنها تعرف أيضًا متى ومن يجب أن تتهم. ولذلك، فعلى الأرجح، فإن الأمر لا يعدو هجومًا من قبل وكلاء بريطانيا الافتراضيين تحت علم إسرائيل التي بدأت منذ ٧ تشرين الأول الماضي استنفاد "شفراتها" بشكل دمويّ لا يخلو من علامات الجنون المصحوب بالتخبط؛ وفي كل الأحوال يجب ألا نُخرج من الحسابات، التوتر الذي يحيط بالعلاقات الروسية الإسرائيلية في المرحلة الراهنة، والذي يبدو أن الطرفين لم يعودا يحرصان على إخفائه، خلافًا للتقليد الذي كان قائمًا حتى وقت قريب؛ يضاف إلى ذلك أيضًا أن الإسرائيليين لطالما تجنبوا تنفيذ هجمات في سورية قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالجيش الروسي المتمركز هناك حتى لا يثيروا صراعًا مع موسكو. فقد درجت العادة أن تتركز هجمات الجيش الإسرائيلي في الجبهة السورية على أهداف تابعة للحكومة السورية أو الإيرانيين.

لكن بعض وسائل الإعلام تشير إلى أن هدف الهجوم كان مستودعَ ذخيرة روسيًا. ومع ذلك، هناك شكوك منطقية في أن الروس سيختارون تخزين عتاد بهذه الأهمية خارج قاعدتهم الكبيرة والمحمية جيدًا في حميميم، ويضعونها بدلًا من ذلك في مدينة جبلة القريبة؛ بمعنى آخر، لم تكن هناك ضربة لقاعدة حميميم نفسها. ومن حيث المبدأ، فإن الهجوم غير مرجّح في هذه المرحلة؛ لأنه سيؤدّي إلى تصعيد غير ضروريّ؛ لكن في الوقت نفسه، تزايدت أسئلة السوريين حول سبب عدم مساعدة الدفاع الجوي الروسي في صد هجمات الجيش الإسرائيلي على أهداف داخل البلاد؟

يمكن هنا الافتراض بأن هذه الحادثة قد تضيف حجرًا جديدة إلى جدار انعدام ثقة السوريين تجاه روسيا؛ فرغم أن الهدف كان جبلة، فإن الصواريخ الإسرائيلية شكلت خطرًا جسيمًا على المناطق المحيطة. فتفجير المستودعات التي كان يستخدمها الإيرانيون والسوريون في مكان قريب نسبيًا من حميميم يحمل بشكل أو بآخر مضمونًا غير سارّ لموسكو؛

ونظرًا لأن الإسرائيليين يتصرفون الآن دون عقاب، ولأن الجانب الروسي يقتصر على الدعوات لوقف تصعيد العنف والعودة إلى طاولة المفاوضات، فإن مثل هذه الحوادث قد تتزايد في المستقبل على نطاق واسع وتؤدي إلى عواقب أكثر مأساوية. أضف، أنّ ضرب قاعدة جوية، تعد أرضًا ذات سيادة روسية داخل سورية، بحجة وجود وفد أو طائرة إيرانية هناك، قد يشكّل شرارة اشتباك روسي إسرائيلي وإن بشكل غير مباشر.

وأضاف الكاتب: دعونا نتذكر أن الإيرانيين هم حلفاء روسيا (تم التوقيع على اتفاق إستراتيجي منذ وقت ليس ببعيد، يفترض أن لدينا، من حيث المبدأ، عدوًا مشتركًا ومسارًا مشتركًا تجاه الإسرائيليين). لكن على أرض الواقع، ليست هذه إلا مجرد كلمات في الوقت الحالي، ولكن الأمور قد تتغير في حال تجاوز إسرائيل الخط الأحمر تجاه القوات الروسية في سورية؛ يصبّ في صالح هذه الفرضية، تلويح الرئيس بوتين في وقت سابق بأن موسكو قد تذهب إلى تزويد من وصفهم بأعداء الولايات المتحدة بأسلحة عسكرية وتقنيات صاروخية تعزز قدراتهم في مهاجمة المصالح الأميركية. فمن يضمن ألا تقوم موسكو بالشيء ذاته مع أعداء إسرائيل؟ هنا قد تعيدنا هذه الأحداث إلى حرب تشرين الأول عام ١٩٧٣، والتي وإن ترافقت مع تردد القيادة السوفياتية في تلبية كافة احتياجات الجيش المصري، إلا أنها في النهاية كانت تقوم بذلك، وهو ما تشير إليه مذكرات كثير من القادة العسكريين المصريين.

والأهم من ذلك، هو ما تمّ الكشف عنه بعد عقود كثيرة من أن الطيارين السوفيات شاركوا مباشرة في إسقاط طائرات إسرائيلية خلال العدوان على مصر. فهل يعيد التاريخ نفسه الآن وفي نفس الشهر ولكن بعد ٥١ عامًا؟ أيًا ما يكن الأمر، يتم حاليًا إلحاق ضرر جسيم بسمعة القوات الروسية في

سورية. ولا شك أن الإسرائيليين يفترضون أنه إذا لم يتدخل الروس الآن، فسيمكنهم التمادي إلى أبعد من ذلك. ومن سيضمن أن الحكومة الحريدية لن تختار قاعدة حميميم الجوية لتكون هدفها التالي..؟!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

هل يصمد قطاع التكنولوجيا في إسرائيل أمام حرب أوسع نطاقاً.. عشرات جنود الاحتياط يرفضون الخدمة في إسرائيل..؟!!

منيت شركات التكنولوجيا المتعاملة مع المستهلكين في إسرائيل بخسائر متعددة الجوانب جراء تبعات الحرب على غزة وامتدادها إلى الجبهة اللبنانية وجبهات أخرى في المنطقة، بحسب مجلة **الإيكونوميست** البريطانية. **ووفق المجلة،** فإنه بعد عملية طوفان الأقصى وبدء الحرب على قطاع غزة، **انخفض تمويل رأس المال الاستثماري إلى ٢.١ مليار دولار في الأشهر الثلاثة الأخيرة من عام ٢٠٢٣، وهو أسوأ ربع في ٥ سنوات.**

وأشارت المجلة إلى إعلان شركة **"ون زيرو"** الإسرائيلية للتكنولوجيا المالية **أنها ستطرد ٦% من عامليها** بعد تعليق صفقة مع شركة جنرالي - وهي مجموعة خدمات مالية إيطالية- لإنشاء بنك رقمي في إيطاليا، **ففي رسالة إلى الموظفين ألقى رئيس الشركة، جال بار ديا، باللوم على "عدم اليقين بشأن وضع الحرب". وسرّحت شركة "أليف فارمز" الناشئة ـ العاملة في مجال تطوير اللحوم المزروعة في المختبر- ثلث موظفيها في حزيران الماضي.**

وبحسب المجلة، فإنه حتى في مجالات التكنولوجيا التي حققت أداء أفضل، يلاحظ رؤساء الشركات أن الحرب توهن الروح المعنوية والإنتاجية، علاوة على ذلك، أغلقت شركات التكنولوجيا الأجنبية ـ مثل دروبوكس، وهي شركة تخزين سحابي أميركية، وفيريلي، وهي شركة تكنولوجيا حيوية مملوكة لشركة غوغل– نشاطها في إسرائيل.

يشار إلى أنه من أسباب خفض وكالة موديز في نهاية أيلول الماضي التصنيف الائتماني لسندات الحكومة الإسرائيلية بمقدار درجتين، عدم اليقين بقدرة قطاع التكنولوجيا الفائقة على الاستمرار في النمو، **خاصة أن حوالي ربع عائدات الحكومة الضريبية يأتي من شركات التكنولوجيا وموظفيها، وكلما طال أمد الصراع، كان الضرر أسوأ. ويمثل قطاع التكنولوجيا في إسرائيل أكثر من نصف صادراتها، وخُمس الناتج المحلي الإجمالي، وخُمس الاحتياطيات في قوات الدفاع الإسرائيلية.**

في المقابل، أشارت المجلة إلى أن **زيادة الإنفاق الدفاعي على مدى العام الماضي، سواء في الداخل أو الخارج، تقدم تفسيرا لمرونة العديد من شركات التكنولوجيا الإسرائيلية**؛ إذ صارت شركة إلسايت

العاملة في مجال الدفاع **تحقق أكثر من نصف إيراداتها من العقود العسكرية**، ارتفاعا من أقل من ٥% قبل بدء الحرب على غزة؛ وثمة نموذج آخر أشارت إليه الصحيفة وهو شركة "إكستيند" المصنعة لبرامج فحص المباني والبنية التحتية الأخرى باستخدام الطائرات من دون طيار والروبوتات **التي جمعت ٤٠ مليون دولار تمويلا في أيار الماضي..!!!**

وفي تداعيات الحرب أيضاً، أفادت الشرق الأوسط أنّ مصادر إعلامية في تل أبيب كشفت عن اتساع ظاهرة التذمر والاحتجاج داخل صفوف الجيش، وسط معلومات عن إعلان ١٣٠ جندياً إسرائيلياً رفضهم الخدمة العسكرية في جيش الاحتياط. وقالت المصادر إنه رغم محاولات كبت هذه المظاهر في الجيش ووسائل الإعلام، فإنه لم يعد ممكناً في الحقيقة إخفاؤها. وأكدت المصادر أن جنود الاحتياط المتذمرين ما زالوا يشكلون أقلية داخل الجيش لكنهم يعكسون جو الإحباط الذي بدأ ينتشر في صفوف العسكريين، من جراء إطالة الحرب.

والأربعاء، نشرت صحيفة **هآرتس** الإسرائيلية، **رسالة موقعة من ١٣٠ جندياً تتضمن تحذيراً من أنهم لن يخدموا بعد الآن ما لم تعمل الحكومة على الحصول على صفقة بشأن الأسرى ووقف إطلاق النار. ووجّهت الرسالة إلى** رئيس الحكومة والوزراء ورئيس أركان الجيش، ووقع عليها جنود احتياطيون ومجندون، ينتمون إلى سلاح المدرعات، وسلاح المدفعية، وقيادة الجبهة الداخلية، والقوات الجوية والبحرية. **وقد وقع ٦٧ منهم باسمه الصريح، في حين وقع الباقون بالأحرف الأولى من أسمائهم. ومع أن غالبيتهم يخدمون في جيش الاحتياط، فإن ١٤ منهم ينتمون إلى الجيش النظامي أيضاً، الذي يؤدي الخدمة الإجبارية..!!!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

خبير أمريكي يشكك في مستقبل "الناتو"..؟!!

شكك الخبير الأمريكي في مجال الأمن والتكنولوجيا ستيفن براين، في مستقبل حلف "الناتو" كحلف دفاعي، كنتيجة منطقية للوضع الراهن في أوروبا، بحثا عن حل للأزمة الأوكرانية، وذلك بحسب مقال نشره موقع **Weapons and Strategy** بشأن إلغاء "قمة السلام" التي اضطر الرئيس زيلينسكي إلى إلغائها، **لأن أحدا لا يرغب في الحضور. وكان زيلينسكي قد أكد في وقت سابق، وربما لا زال يؤكد أنه لن يتفاوض مع موسكو تحت أي ظرف من الظروف.**

ويشير ستيفن براين (نائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكي السابق، وخبير بارز في استراتيجيات الأمن والتكنولوجيا، ويكتب في كبريات الصحف والدوريات مثل نيوزويك، واشنطن تايمز، آسيا تايمز، أمريكان ثينكر، إبوك تايمز)، **إلى أن حرب أوكرانيا، التي هي حرب "الناتو"، تسير على نحو سيء، ما جعل مستقبل الحلف موضع شك، حيث يدرك**

زيلينسكي كذلك أن أي تنازل قد يقدمه لروسيا سيكون قاتلا بالنسبة له. ومع بدء تفكك جيشه، يعتمد زيلينسكي على ألوية النخبة النازية الجديدة لحمايته. ويتابع الكاتب: "وبما أنه من غير المرجح أن يتحرك زيلينسكي، فإن (صيغ السلام) المختلفة التي يتم طرحها في أوروبا لن تغير أي شيء أو تؤثر على النتيجة"؛

ويؤكد على أن **الفكرة الأوروبية الأساسية تتلخص** في **"محاولة تجميد الصراع، والاعتراف بسيطرة روسيا على أجزاء من أوكرانيا في الوقت الراهن، وإدخال أوكرانيا حلف (الناتو)، أو إذا لم يكن ذلك ممكنا، فربما يتم منحها بعض الضمانات الأمنية في المستقبل. وفي ظل هذا النهج، قد تتمكن أوكرانيا من إعادة بناء جيشها، وإعادة اقتصادها إلى مساره الصحيح، ومواجهة الروس بعد بضع سنوات في المستقبل، عندما تكون الآفاق أفضل".** أما روسيا، لا يتعين عليها رفض هذه الفكرة، التي، وبفضل زيلينسكي نفسه، "ولدت ميتة". لكن هذا **"لن يمنع** أوروبا وبعض المسؤولين في واشنطن بالطبع من دفع الاقتراح على أي حال، في حين يضخون مزيدا من الأسلحة إلى أوكرانيا، على أمل أن يتمكن الأوكرانيون من الصمود حتى بعد الانتخابات الأمريكية".

لكن الكاتب يعتقد أنه إذا ما انهارت أوكرانيا قبل نهاية تشرين الأول، فسوف يكون ذلك بمثابة فوضى للديمقراطيين في الولايات المتحدة، ومن المرجح أيضا أن يؤدي إلى انهيار الحكومة الألمانية، وربما حتى النظام الفرنسي المهتز. و"لا يعتقد أغلب الخبراء أن شيئا كهذا يمكن أن يحدث، **لكن أغلب الخبراء يخطؤون في كثير من الأحيان". ويرى الكاتب أن الروس لن يقبلوا وقف إطلاق النار من جانبهم، لأنه لا يقدم لهم أي شيء؛ أنهم يرغبون في أن تكون أوكرانيا منزوعة السلاح ومحايدة، وربما لن يقبلوا الضمانات الأمنية التي يقودها حلف "الناتو"؛ رسميا،** تريد روسيا الاعتراف بلوغانسك ودونيتسك وزابوروجيه وخيرسون وشبه جزيرة القرم (تم ضمها جميعا إلى روسيا) **أراض روسية، وتطالب بحماية الناطقين بالروسية في أوكرانيا.**

وبينما تبدو احتمالات تلبية مطالب روسيا ضئيلة أو منعدمة، سواء من جانب الحكومة الأوكرانية الحالية أو من جانب أغلب دول حلف "الناتو"، فإن الخط المتشدد الذي يتبناه زيلينسكي، طالما استمر، يضمن أن "الهدف الحقيقي لروسيا سيكون استبدال حكومة أوكرانيا بالكامل بحكومة أقرب إلى روسيا ومستعدة للموافقة على مطالب موسكو". ووفق براين، فإذا نجح الروس في تحقيق ذلك، سوف يضطر حلف "الناتو" إلى تقليص أنشطته، وهو ما يتعين عليه أن "يفعله على أي حال إذا كان للحلف أن يحتفظ بأي قدر من المصداقية"، حيث يرى الكاتب أن **"فرص تنشيط حلف (الناتو) كحلف عسكري لا تبدو واعدة".**

ويرجع الكاتب الأسباب العميقة وراء تعثر حلف "الناتو" إلى أن **الحلف كان يتوسع دون أن ينتبه إلى حاجته إلى أن يكون تحالفا دفاعيا جديرا بالثقة، فيما تشكل أوكرانيا جزءا من هذا التوسع، حيث "يتمدد الحلف، تحت ضغط من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى آسيا الوسطى، وصولا إلى أرمينيا". ويعتقد الكاتب أن حلف "الناتو" الأكبر حجما هو تحالف "بلا حدود يمكن الدفاع عنها"، وهو ما بات واضحا على نحو متزايد، وهو ما "يعرّض أوكرانيا للاستنزاف، رغم إفراغ ترساناتها الغربية في محاولة لإنقاذها". والروس، كما يقول ستيفن براين، لن يهملوا آسيا الوسطى وأرمينيا عندما يحين الوقت.**

ويتابع الكاتب: "من المؤسف أن حلف الناتو قد أقنع نفسه بالوقوع في هذه الفوضى، حيث يركز على التوسع وليس على الدفاع، وعندما يتعلق الأمر بالدفاع، يعتمد الحلف بشكل كامل على الولايات المتحدة، وعلى التزام الأخيرة بإرسال جيشها وقواتها الجوية وبحريتها للدفاع عن توسعه"؛ لهذا فإن توسع حلف "الناتو"، كسياسة، يتطلب التزامات عسكرية واسعة النطاق من جانب حلفاء الولايات المتحدة، وهو ما لن يحدث، **و"من العدل إذن أن نطرح السؤال: ما الذي ستكسبه الولايات المتحدة من دعم سياسة حلف (الناتو) التوسعية؟ فهناك قلق متزايد في الولايات المتحدة بشأن مئات المليارات التي أهدرت على أوكرانيا، في ظل عدم إمكانية التوصل إلى تسوية الآن". وبحسب براين، فإنه في مرحلة ما، "ستؤدي هذه السياسة إلى عزوف أمريكي كبير عن حلف (الناتو)، وعن أي التزام بالدفاع عن أوروبا التي تفعل القليل للدفاع عن نفسها"..!!!**

بكين غير راضية عن اتفاقية الدفاع بين روسيا وكوريا الشمالية..؟!!

لفت فلاديمير سكوسيريف، في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، إلى **تحفّظ بكين على تعميق العلاقات بين بيونغ يانغ وموسكو؛ فقد تبادل زعيما الصين وكوريا الشمالية رسائل تهنئة بمناسبة الذكرى الـ٧٥ لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتحتفظ الصين باتفاقية مساعدة عسكرية مع كوريا الشمالية وتظل أكبر شريك تجاري لها؛ لكن بكين شديدة الحذر من توسيع التعاون العسكري بين موسكو وبيونغ يانغ.** وبحسب قناة **إن بي سي، فإن تعميق تعاون روسيا مع كوريا الشمالية قد يضع بكين في موقف حرج؛**

فمن ناحية، تجمع روسيا والصين، كما أعلن قائداهما، شراكة لا حدود لها؛ **ومن ناحية أخرى**، تظل الصين المورد الرئيس للمساعدة لكوريا الشمالية؛ **لكن هذه أصبحت مشكلة أصعب بالنسبة للصين. وتحاول الولايات المتحدة ودول غربية أخرى عزل روسيا وكوريا الشمالية على الساحة الدولية؛ ولا تسعى الصين إلى الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية فحسب، بل وتوسيعها في المجالين الاقتصادي والسياسي. ولذلك، يتعين على بكين تحقيق التوازن بين الأطراف المتحاربة؛**

ومن منطلق إدراكها أن الاقتصاد الصيني لا يستطيع إدارة شؤونه من دون التجارة مع أوروبا والولايات المتحدة، فإن بكين لن تقطع العلاقات معهما، ولا تريد، في الوقت نفسه، ترك كوريا الشمالية وروسيا تتمزقان بين أيدي أعدائهما. وفي الصدد، يقول الأستاذ في جامعة يونسي في سيئول، جون ديلوري، إن كيم جونغ أون يستفيد استراتيجيًا من تعزيز العلاقات مع روسيا، وسيتعين على بكين أن تولي بيونغ يانغ مزيدًا من الاهتمام. بالإضافة إلى ذلك، تحتاج الصين إلى اتخاذ تدابير لمنع كوريا الجنوبية من الحصول على أسلحة نووية..!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.